الماموث القاتل

ثلاثة أشخاص يرتدون قلنسوات ويجلسون متقاطعي الأرجل على أرضية مستودع مضاء بالشموع. هناك شيء غريب في الشخص الأوسط: جذعه طويل للغاية ومنحنٍ للغاية. تومض الشخصية، مثل خطأ في النسخ في ضوء شمعة قرمزي.

الأمر يصبح أكثر غرابة.

ستة عشر حادث إطلاق نار في المدارس في ستة عشر يومًا، والصلات بينها واضحة وغامضة في نفس الوقت. لا يوجد نمط جغرافي واضح. مطلقو النار جميعهم من الشباب، وكلهم تقريبًا من البيض. ثمانية منهم كانوا متسللين على نفس لوحة الرسائل. كان اثنا عشر منهم أعضاء في نفس الدردشة الجماعية التي تضم ثلاثة آلاف شخص - والتي تم حلها على الفور بعد جرائم القتل والانتحار؛ تراجعوا بلا شك إلى بيئة رقمية أكثر قتامة - لكن نصف دزينة من الضحايا كانوا أعضاء في تلك الدردشة الجماعية أيضًا.

كشف المزيد من التحقيق عن اسمين آخرين، حيرهما الصحفيون مثل نوع من الشفرة؛ وكرروا مثل المانترا من قبل أمراء الميم، والمتصيدين، والرؤساء المتحدثين حتى أصبحوا بلا معنى.

باستثناء أنها لم تكن بلا معنى.

الأولى: جورجو مورمو. لقد رأيتها. مستشارة في المدرسة الثانوية، وطبيبة نفسية سريرية. عملت في ثلاث من المدارس الست عشرة قبل أن تنطلق مسيرتها المهنية في وسائل التواصل الاجتماعي. امرأة محبوبة من قبل الأطراف الأكثر غموضًا في عالم الذكور – بما في ذلك نفس الدردشة الجماعية التي تضم ثلاثة آلاف شخص.

الثانية، بالطبع، كانت اسم الدردشة الجماعية نفسها؛ اسم لوحة الرسائل؛ اسم الفيديو.

ماموث.

إذا لم تشاهده بعد، فسوف تشاهده. إذا شاهدته، فأنت قد شاهدت التالي. والذي يليه. هناك خزان لا حصر له منها: المتغيرات، كما يطلق عليها أولئك الذين يصنفون طفراتهم بشكل مهووس.

يتم إنشاء مقاطع الفيديو خوارزميًا، بالتأكيد. تم إنشاؤها بواسطة نماذج لغوية كبيرة مشبعة ببيانات التدريب من أصل غير معروف. ولكن لا أحد يستطيع الاتفاق على ما إذا كان الفيديو الأصلي ــ السلف، كما يسمونه ــ هو في حد ذاته خدعة عميقة. أو ما إذا كان أداءً. فيلم

فني، كما يقترح البعض على أمل: أضواء الاستوديو، والمكياج، والأزياء، والمؤثرات الرقمية والعملية.

لا يهم. لا شيء من هذا يهم.

كل ما يهم هو أن الفيديو موجود، وإذا لم تكن قد شاهدته بعد، فسوف تشاهده؛ وأن الشخصيات الثلاثة التي ترتدي الجلباب تقف بعد ثلاثين ثانية من فيديو السلف. وعندما تقف، تشعر بمدى خطأ هذه الشخصية المركزية. فهي تتكشف وكأنها مجزأة؛ مثل دودة حلقية ضخمة. وهي ترتفع فوق الشخصيتين الأخريين، ويبلغ طولها ضعف طولهما تقريبًا، ويبدو أنها عرضة لبعض التشويه في الحجم. ويتدلى غطاء الرأس الكهفي فوق أكتاف منحدرة بشكل هائل. ووجهها عبارة عن ظل.

إنهم (المتربصون؛ والملصقون؛ والمعلقون) يسمونه الكيان.

يدخل شخص رابع الإطار، يرتدي ملابس غير متناسقة: الجينز، والأحذية الرياضية، وغطاء رأس رمادي يغطي وجهه – كما لو كان يقلد الأشخاص الذين يرتدون الجلباب. يركع الوافد الجديد أمام الكيان، ويبدو قزمًا بسبب شكله العظيم والرهيب.

ينحني الكيان فوق هذا الشخص (المشار إليه عمومًا باسم المتضرع). ينحني إلى الأمام فجأة وبعنف عند الخصر – بطريقة ما، هذه واحدة من أكثر سمات الفيديو إزعاجًا – بحيث يحيط غطاء رأسه الضخم بالنصف العلوي من جسد المتضرع تمامًا. تمتد الظلال. يحدث شيء ما.

ينهض الكيان مرة أخرى، ويعلق المتضرع داخل غطاء رأسه. لا يتحرك المتضرع؛ لا يكافح. نرى أسفل ساقيهما. يمكن رؤية ماركة ونموذج حذائهما الرياضي بوضوح. حذاء كونفيرس أول ستارز ذو الكعب العالي، في مقطع الفيديو الخاص بـ **Progenitor**. يميل الكيان برأسه إلى الخلف ويبتلع المتضرع بالكامل. لقد رحل الشخص. اختفى. التهمه. طُبع فوقه. أكله. (أو أكله هو، كما يصر البعض، مشيرين إلى الكيان بضمير الغائب الكبير وكأنه إله.)

طوال الوقت، كان الشخصان الآخران اللذان يرتديان الجلباب يهتفان، رغم أنهما يبدوان وكأن أكثر من شخصين يهتفان. يرددان نفس الكلمة، مرارًا وتكرارًا، منقولة بواسطة برنامج الترجمة التلقائية باسم **MAMMOTH**، رغم أن الجميع تقريبًا يتفقون - على الرغم من شكل الكيان الشبيه بالثدي - على أنهما يرددان شيئًا آخر: كلمة مختلفة قليلاً؛ هذه الكلمة المختلفة قليلاً هي اسم الكيان. (يصر المعلقون على أن اسم هذا الكائن هو "اسمه"، مستخدمين الأحرف الكبيرة "**N**" دون أن ينطقوا أو يكتبوا الاسم الذي يقدسونه. ليس بعد على كل حال.)

في مقاطع الفيديو المتنوعة، تسير الأمور أحيانًا بشكل مختلف. لكن النتيجة تكون متشابهة دائمًا. ثلاثة شخصيات جالسة في البداية. واحد على الأقل -الكيان- يبقى واقفًا في النهاية. في بعض الأحيان تقف الشخصيات بعد خمس ثوانٍ بدلاً من ثلاثين: ربما يكون هذا هو الشكل المتنوع الأكثر شيوعًا؛ وبالتأكيد أحد أكثر الأشكال شيوعًا للإعلان البرمجي.

في بعض الأحيان يأكل الكيان أحد رفاقه الملبسين، أو الآخر، أو كليهما. في بعض الأحيان يدخل بشر آخرون الإطار، لكنهم لا ينجون أبدًا حتى نهاية الفيديو.

في كل مقطع فيديو، تُعلَّق لافتة كبيرة على الحائط خلف الشخصيات. وفي كل مقطع فيديو، تحمل اللافتة رمزًا مختلفًا قليلاً. وتكثر النظريات: فهناك ارتباطات بين أشكال الرمز وأنماط الدم والأحشاء التي تُسفَك كثيرًا في هذه المقاطع. وهناك رمز أولي، ورمز أولي، ورمز معقد بشكل لا نهائي تقريبًا أقدم من جنسنا؛ وأن هذا الرمز هو مفتاح. (أو ربما يكون بابًا، أو بوابة. أو ربما يكون الأمر أشبه بما يحدث عندما يتخلص الثعبان من جلده).

تقول إحدى النظريات الشائعة إن نقطة الوصول هذه ــ هذا المفتاح، أو البوابة، أو المدخل، أو أي شيء آخر ــ ظلت مغلقة بأمان لدهور، ولكن الآن؟ أوه، لقد بنينا أخيرًا دائرة من التعقيد والحقد المماثل. دائرة عمياء، صامتة، قهرية تمامًا من رأس المال والقوة الحاسوبية؛ من العيون وعائدات الإعلانات؛ من النقرات وانبعاثات الكربون. "وبفعل ذلك، ولّدنا، ولو للحظة وجيزة، إمكانية التطابق. أو مفتاح جديد يناسب القفل القديم. أو باب ينفتح أخيرًا لثانية واحدة؛ فقط لفترة كافية لشيء ما ليتسلل من خلاله. أو أن يبدأ الثعبان في نزع جلده. أو أن يتثاءب ويمد فمه الجائع الواسع.

الماموث.

"نعم، حياتك لا معنى لها"، تقول جورجو مورمو في أحد أكثر مقاطع الفيديو مشاهدة لها. "نحن جميعًا مجرد حلقات في سلسلة كبيرة.

القوي يفترس الضعيف. الحيوانات الأكبر تأكل الأصغر. لم نترك أبدًا الوحل والغطاء في هذا العالم: نحن جميعًا مجرد ديدان، نحفر ونحفر في القذارة".

تبتسم للكاميرا. "أنت دودة"، تقول. حازمة، لكنها ليست قاسية. "ماما مورمو"، كما يناديها بعض المشاركين في مجموعات الدردشة. "ليس كل الديدان متساوية. بعضها أعظم من غيرها. "البعض مفترسين والبعض فريسة. أي نوع من الديدان ستكون؟ هل ستكون نشارة؟ أم ستكون أعظم بكثير؟ أن تكون ملكًا بين الديدان لا يزال يعني أن تكون دودة، نعم. لكنه يعني أيضًا أن تكون ملكًا. ومن لا يريد أن يكون ملكًا؟"

الماموث. الماموث. الماموث.

ربما قرأت البيانات. ربما رأيت الصور، التي تم حظر نشرها من أجل أسر الضحايا، والتي سربها ممثلون سيئو النية: كلمات مكتوبة بخط اليد على سبورة سوداء ملطخة بالدماء؛ ورسومات مرسومة من الأحشاء على أرضيات الفصول الدراسية.

ملك بين الديدان.

فيرميس ريكس.

ربما رأيت الصور المتحركة والميمات حيث يتم تعديل السياسيين والمجموعات الاجتماعية وفئات وجودية كاملة على المتوسل الذي يرتدي حذاء رياضي بينما يبتلعه الكيان بالكامل.

الماموث.

ربما رأيت المنشورات حول كيف أن هذا مجرد موضة؛ اتجاه؛ أعراض مرضية مؤقتة. المقالات الفكرية حول كيف أن الخطاب حول الفيديو يقزم أي جهود لمعرفة هوية المتوسل الذي التهمه الكيان – تمامًا كما يقزم الكيان نفسه المتوسل. (هل تم الإبلاغ عن اختفائهم؟ هل يهتم بهم أحد؟)

تصر الأطراف ذات السمعة الطيبة على أن الفيديو مزيف أو مُدبر. لا بد أن يكون كذلك. لكن لا أنت، ولا أي شخص آخر شاهده، يشعر بالاطمئنان من هذا. تمامًا كما لا تشعر بالاطمئنان عندما تسمع والدك يقتبس من جورجو مورمو على طاولة العشاء – "الحيوانات الأكبر تأكل الأصغر" – أو عندما ترى أصدقاء قدامى ينشرون صورًا ساخرة للكيان يلتهم الناس أو الأماكن أو الأشياء التي تهتم بها. أو عندما ترى الحروف الهيروغليفية بكل تنوعها اللانهائي تبدأ في الظهور على جدران بلدتك أو مدينتك. أو عندما يصبح رمز الماموث موجودًا في كل مكان، ويبدأ أسياد الحدود والفاشيون البيئيون في التظاهر بالتصوير بأيديهم مرفوعة إلى أفواههم وأصابع السبابة منتصبة مثل الأنياب.

الماموث.

(الفريسة القوية للضعيفة، بعد كل شيء؛ يتم اصطياد الضعيف حتى الانقراض. هل ستكون مفترسًا أم علفًا؟)

الماموث. ماموث. ماموث.

بدأت مقاطع فيديو غريبة في الظهور. وظهر مؤثرون جدد. أتباع: شباب غريبون، وجوههم مزينة برموز. تتجمع المحادثات الجماعية من جديد وتتشتت إلى ما تذهب إليه وسائل الإعلام بعيدًا، بعيدًا جدًا عن طريقها لتجنب تسميته بخلايا إرهابية. هناك تصريحات، وتعاويذ، وتهديدات. منشورات لا نهاية لها، وتعليقات لا نهاية لها.

الطبيعة تعود – حمراء في الأسنان والمخالب.

سنحفر رموزًا على أجساد بالرصاص؛ نرشها من الشرايين في أقواس قرمزية؛ نقرأها من أحشائك أينما وجدناك.

الغد مكتوب في سحب عاصفة خارقة.

ترتفع البحار مثل الصفراء.

يظهر مقطع فيديو جديد ويختفي فجأة، مثل شيء قديم ومروع يخترق الأمواج. ويترك وراءه تدفقًا من الصور المتحركة ولقطات الشاشة المصاحبة، وإصدارات جديدة خاصة به. ولكن هذه المرة، كل مقطع متطابق تقريبًا – باستثناء الصوت والوجوه. نوع من التفرد. طريق مسدود، لا يمكن أن يتغير بعده سوى التفاصيل غير المهمة.

إذا لم تشاهده بعد، فسوف تشاهده: نفس مساحة المستودع؛ نفس الشخصيات الثلاثة ذات الجلباب. إلا أنه أكثر إشراقًا قليلاً، والكاميرا متحركة بدلاً من ثابتة. إنها مهتزة؛ لا تهدأ. من يقوم بتشغيلها يائس من أن ترى ما يراه. (وسوف تراه).

يقع المستودع في الطابق العلوي من مبنى صناعي قديم في مدينة رئيسية. هناك نوافذ: طويلة، لكنها ليست من الأرض إلى السقف تمامًا. خارجها، ارتفعت البحار. تغمر مياه العواصف الشديدة الشوارع، وهناك في مياه الفيضانات، بين قمم أعمدة الإنارة وأعمدة الهاتف، توجد جثث.

هناك الآلاف منها. معظمها ميتة ومنتفخة، تطفو في تشكيلات تشبه النقوش. لا يزال القليل منها على قيد الحياة، يتناثر في الماء ويهيجان. (انظر عن كثب، هل تعرف أي شخص؟) تطفو أشكال أكبر عبر المياه القذرة تحتها، وتخترق الزوائد العضلية في مكان ما بين الزعانف والمخالب السطح. حيوانات مفترسة في قمة ما قبل الطوفان، تم إطلاق سراحها من سجون التربة الصقيعية للصيد من جديد، تسحب الناجين إلى الظلام.

هناك أشياء في السماء أيضًا: أشكال غريبة غير مصممة للطيران ولكنها تطير بطريقة ما إلى الأعلى. تتبع خيوطًا جائعة، تلتقط أشكالًا بشرية صغيرة بعيدة من قمم المباني.

لا يمكنك سماع الصراخ.

تعود الكاميرا إلى داخل المستودع؛ إلى المنصة واللافتات والكيان الجالس، الضخم في ثيابه الضخمة. يقول شخص ما خارج الكاميرا: "أن تكون ملكًا بين الفرائس يعني أن تظل فريسة". الصوت مألوف. ربما يكون جورجو مورمو. أو أحد المؤثرين التابعين. أو سياسي. أو أحد المشاهير. أو ربما شخص تعرفه وتحبه. صوت مختلف، في كل

مقطع فيديو متغير. "لكن أن تكون إلهًا بين الديدان يعني أن تكون إلهًا"، يردد المتحدث.

يقف الكيان الآن، ويكشف عن نفسه؛ فظيع ومجزأ. فيرميس ريكس. فيرميس داي. مامون. ماموث. ميموث.

تدور الكاميرا، التي لا تزال مضطربة، ولا تزال قلقة، لتظهر لك بقية المستودع. الشخصيات ذات الثياب ليست وحدها. هناك مئات – لا، آلاف – من الناس هنا. معظم وجوههم مرئية. (توقف، انظر عن كثب: هل تتعرف عليهم؟ هذا هو الفرق الرئيسي بين هذه المتغيرات النهائية: الوجوه في الحشد المهتاف؛ وجوه الجيف والفرائس الحية في الماء. في مكان ما هناك مقطع فيديو يظهر وجهك فيه؛ مع وجوه أحبائك فيه. انظر إليهم وهم يهتفون على خلفية لافتات ملتوية. انظر إليهم في البحر المظلم.)

ميموث. ميموث. ميموث.

يدور الشخص الذي يحمل الكاميرا مرة أخرى ويتقدم نحو الكيان. إنه ضخم. يلوح فوقك. يبتلعك.

يغلفك غطاء رأسه؛ يبتلعك في فراغ شاسع وأبدي على ما يبدو يكسره في النهاية ضوء النجوم المتلألئ. الأسنان: صفوف لا نهاية لها من الأسنان، تصطف على طول البلعوم عشرة ملايين سنة ضوئية.

(أنت تفكر في ذلك، وفي النهاية ترى كوكبًا يدور في ظلمة فمه. حواف القارات المألوفة التي ابتلعتها محيطات جشعة آكلة للحوم؛

وتحجبها أجواء شديدة الحرارة. وتتحول بفعل حلقات التغذية الراجعة التي لا هوادة فيها إلى دفيئة؛ أرض صيد. لمحة؛ فأل خير؛ وعد بأشياء قادمة.)

إذا لم تكن قد رأيته بعد، فسوف تراه.

End.